انفرادات ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية

إعداد

د. عبدالله إسحاق عبدالله سليمان

أستاذ القرآن والقراءات المشارك بكلية التربية بجامعة أمدرمان الإسلامية - بالسودان. وكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

انفرادات ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية

عبدالله إسحاق عبدالله سليمان

أستاذ القرآن والقراءات المشارك بكلية التربية بجامعة أمدرمان الإسلامية – بالسودان. وكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : absuliman1978@gmail.com

الملخص:

اتبع الباحث في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والوصفي، وذلك بتتبع ما انفرد به ابن عامر الشامي من طريق الشاطبية ، في المراجع المعتمدة، ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحوث العلمية. وقسم الباحث هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، تناول في المبحث الأول: تعريف الانفراد، والقراءات، والأصول، والفرش، والتوجيه، لغة واصطلاحا. وفي المبحث الثاني: ترجمة ابن عامر الشامي. وفي المبحث الثالث: انفرادات ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية. وفي الخاتمة: تناول أهم النتائج والمصادر والمراجع. وفيما يلي أهم أسباب اختيار الموضوع وأهم نتائج البحث:

ندرة الدراسات والبحوث العلمية في علم القراءات بوجه عام، وانفرادات ابن عامر الشامي مع التوجيه بوجه خاص. يعتبر ابن عامر الشامي أحد القُرَّاء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني. هناك بعض ألفاظ القرآن ذكره ابن مجاهد من انفرادات ابن عامر ولكن في الحقيقة ليس من انفراداته مثل قراءة لفظ(جبريل) بكسر الجيم والراء من غير همز فقد وافقه في هذه القراءة نافع وأبوعمرو وحفص. ولفظ(لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) من قوله تعالى:

(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ) سورة آل عمران، الآية:(١٨٨). بالياء وفتح السين. ولفظ(حَسَنَةً) بالنصب و(يُضَاعِفْهَا) بتشديد العين من غير ألف من قوله تعالى:(وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) سورة النساء، الآية:(٤٠). عدد الكلمات التي انفرد بن عامر بقراءتها قولاً واحداً في الربع الأول من القرآن الكريم هي ثلاث وعشرون كلمة.

الكلمات المفتاحية : القراءات – ابن عامر – انفرادات –القرآن الكريم – الشاطبية

Al-Ifradat Ibn Amer Al-Shami in the first quarter of the Holy Qur'an, collected and directed by Al-Shatibiyyah

Abdullah Ishaq Abdullah Suleiman
Associate Professor of the Qur'an and Readings at the College of Education, Omdurman Islamic University - Sudan. and the College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Saudi Arabia
Email: absuliman1978@gmail.com

Abstract:
The researcher followed the inductive and descriptive method by following the study of Ibn Amer Al-Shami from Al-Shatebiya, in the approved references, and studying it according to the scientific researches. The researcher divided this study into three sections, which dealt with the first topic: definition of singularity, readings, assets, brushes, guidance, language and idiomatic. In the second topic: the translation of Ibn Amer Shami. In the third section: Unions from Ibn Amer al-Shami in the first quarter of the Koran in a compilation and guidance from the path of Shatby. Conclusion: Address the most important results, sources and references. The following are the main reasons for choosing the topic and the most important results of the research: Scarcity of studies and scientific research in the science of readings in general, and the unions of Ibn Amer Shami with guidance in particular. Ibn Amer al-Shami is considered one of the seven readers, and the Imam of the people of Sham in reading, followers of Jalil, ended up the elders read, and the guardian of Damascus after Abu Idris al-Khulani. There are some words of the Koran mentioned by Ibn Mujahid of the unions of Ibn Amer, but in fact not of his unilaterals such as reading the word (Jibril) breaking the gym and Ra without non-prodigy has agreed in this reading Nafi and Abu Amr and

Hafs. The word (do not count those who) from the Almighty saying: (do not count those who rejoice) Surah Al-Imran, verse: (188). Balia and open Seine. The word (good) by the monument and (multiply) by tightening the eye is not a thousand of the Almighty saying: (But it is good to multiply and pay a great reward: 40). The number of words that Ben Amer read only one word in the first quarter of the villages is twenty-three.

Keywords: Readings - Ibn Amer - Isolated - The Holy Qur'an - Shatibiya

المقدمة:

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه، وأفاض لدينا مننه. وأنزل إلينا كتابه الذي فصل آياته فأحكمه وأتقنه، وجعلنا من حملته وخدام شرعه الذي علمنا فروضه وسننه. وخصنا بإرسال أكرم الخلق عليه الذي طهر قلبه وأظهر لُسُنَه. وجعل خير الناس أمته، وخير القرون قرْنه الذي به قرَنه، أبي القاسم، "محمد بن عبد الله" خاتم أنبيائه، وسيد أصفيائه، وعلم أوليائه، الذي زان عصره وشرف زمنه، صلوات الله وسلامه عليه، ما قصد شام شامه، وبلغ يمان يمنه. وعلى آله الأبرار الممتثلين أمره والمقتفين سننه، وعلى أصحابه الكرام الذين منهم من أواه ونصره، ومنهم من هجر لأجله أهله وماله ووطنه، وعلى كل من تبعهم بإحسان، في جميع الأزمان، ممن اتخذ طاعة ربه سكنه، ووافق في الصلاح سره علنه، وجعلنا ممن أصغى للمواعظ في الدنيا أذنه، وأذهب عنه في الآخرة حزنه، من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

أما بعد : فإن علم القراءات من أَجَلِّ العلوم قدرًا، وأشرفها منزلة، وأرفعها مكانة، لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وكلامه المبين.

وقد سخر الله عز وجل أفذاذًا من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة كتابه العزيز، فقاموا –بعون الله تعالى وتوفيق منه– خير قيام بدراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم.

فتخصص رجال من العباقرة في علوم القراءات، وأفنوا أعمارهم في خدمتها: تعليمًا وتأليفًا، وتهذيبًا وتلخيصًا. والمكتبات الإسلامية والعالمية مليئة بآثارهم العلمية، وهي خير شاهدعلى خدماتهم القرآنية الجليلة.

ولذلك أحببت أن أكون ممن ينالهم ويشملهم شرف الانضمام إلى أهل القرآن، المتصفين به والعاملين بمقتضاه، فجاءت هذه الدراسة رغبة في ذلك، وطمعاً فيما عند الله من الأجر والثواب.

ومحور هذا الدراسة: ما انفرد به ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم من خلال الشاطبية – جمع وتوجيه، قصدت به تذليل علم القراءات، وأحسب أن تناوله من خلال البحوث القصيرة يسهم في تسهيله وتيسيره لطلاب قسم القراءات.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

- كتاب الله تعالى هو أهم ما صرفت إليه الهمم، فهو منبع كل حكمة، ومصدر جميع الهدايات، من تمسك به فقد تمسك بالعروة الوثقى، وهدي إلى صراط مستقيم. ومن هذا المنطلق صرفت همتي للبحث فيما يتعلق بالقرآن الكريم، لعل يدي تعلق بحبل الله المتين، وانفرادات ابن عامر الشامي تستحق الدراسة والوقوف عندها.
- من الأسباب أيضا: إرادة خدمة كتاب الله قدر الاستطاعة، وذلك من خلال هذه البحوث العلمية المختصرة.
- من الأسباب أيضا: ندرة الدراسات والبحوث العلمية في علم القراءات بوجه عام، وانفرادات ابن عامر الشامي مع التوجيه بوجه خاص.

رابعاً: الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة حول الانفرادات القراء، ولكني لم أقف حسب علمي على دراسة أفردت في الانفرادات ابن عامر الشامي مع التوجيه وذكر الشواهد من الشاطبية، في الربع الأول من القرآن الكريم والدراسات التي وقفت عليها هي التالي:

١. ما انفردت به قراءة أهل المدينة فرشا للباحث السالم محمد محمود أحمد مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة
٢. مظاهر الإعجاز في انفرادات الإمام أبي جعفر للباحث أحمد بن علي بن عبدالله السديس. مجلة الدراسات الإسلامية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣. ما انفرد به الامام عاصم وتوجيهه للباحثة إخلاص محجوب باشري محمد علي العبادي رسالة ماجستير في جامعة القرآن الكريم بالسودان
٤. ما انفرد به القراء الثمانية من الياءات والنونات والتاءات والباءات لأبي الطيب عبدالمنعم بن عبدالله غلبون ت. ٣٨٩ هـ.
٥. ما انفرد به أبو عمرو بن العلاء من القراءات: دراسة لغوية تحليلية. للباحث نايف محمد سليمان، رسالة ماجستير في جامعة مؤتة.
٦. رسالة في ما انفرد به القراء في الروايات من التالين بالحروف لأبي الطيب، عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون المقري.
٧. توجيه ما انفرد به حفص عن غيره من القراء العشرة ورواتهم في فرش الحروف مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.
٨. ما انفرد به حمزة والكسائى من القراءات فى جميع القرآن من طريق الشاطبية : جمعاً ودراسة وتوجيهاً. رسالة دكتوراة بجامعة القرن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان للباحث محمد توم حامد
٩. ما انفرد به الكوفيون عن بقية القراء العشرة في القراءات القرآنية من طريق طيبة النشر مجلة البحوث والدراسات الشرعية للباحث شعيب إدريس إيما مايل
١٠. انفرادات ابن كثير وراوييه وتوجيهها من طريق الشاطبية رسالة ماجستير بجامعة القرن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان للباحث أحمد، عبدالرحمن عبدالله محمد
١١. انفرادات القراء السبعة من طريق الشاطبية : جمعا وتوجيها. رسالة دكتوراة بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان للباحث إسماعيل عليان مصطفي عليان

١٢.انفرادات القراء السبعة في فرش الحروف من طريق الشاطبية : جمعاً وتوجيهاً رسالة دكتوراة بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان للباحث إسماعيل عليان مصطفي عليان

١٣.انفرادات القراء العشرة ورواتهم من الشاطبية والدرة : دراسة توجيهية من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف رسالة دكتوراة بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان للباحث محمد أحمد عيسى

١٤.انفرادات الكوفيين والحجازيين من طريقى الشاطبية والدرة : جمعاً ودراسة رسالة دكتوراة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان للباحث النعيم حمزة محمد

١٥.انفرادات البصريين والشامي مع ذكر قراءة من خالفهم من خلال الشاطبية والدرة جمعا وتوجيهاً رسالة دكتوراة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان للباحث إدريس علي الأمين.

١٦.أما هذه الدراسة فقد اختصت بجمع انفرادات ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم دون غيره من القراء .

خامساً: مشكلة الدراسة:

ينفرد ابن عامر الشامي كثيرا، وربما كان لهذا الانفراد أثر في جانب من جوانب اللغة، فتجيئ هذه الدراسة كاشفة النقاب لأثر ذلك الانفراد.

سادساً: أسئلة الدراسة:

١. ماهي الكلمات القرآنية التي انفرد ابن عامر الشامي بها؟.
٢. هل وقع الانفراد في جميع جوانب القراءة أصولا وفرشا أم لا؟.
٣. ما مدى قوة حجة ابن عامر الشامي في الإنفراد.

سابعاً: حدود الدراسة:

تدور هذه الدراسة حول ما انفرد به ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم جمعاً وتوجيهاً من خلال الشاطبية.

ثامناً: منهج البحث:

سيتبع الباحث في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي[١] والوصفي التحليلي[٢] وذلك بتتبع ما انفرد به ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم، ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحث العلمي.

---

(١) تتدرج خطوات المنهج الاستقرائي فيما يلي:

الملاحظات: هي جمع الطالب للبيانات، وتحليلها، ثم تصنيفها، بعد ذلك يلخصها للتمكن من فهم المنهج الاستقرائي المطروح.

الفرضيات: هي مجموعة الأفكار التي استنتجها الطالب وافترضها، وذلك لوضع تفسير مناسب للمنهج، إذ يضع الطالب أكثر من فرضية للمقارنة بينها واختيار الفرضية الأنسب.

التجارب: هي مجموعة من الاختبارات التي يقوم بها الطالب لمعرفة مدى نجاح المهنج الذي قام بتطبيقه.المنهج الاستقرائي أنواعه وخطواته للدكتور محمود فهمي زيدان الأستاذ بكلية الآداب جامعة الاسكندرية ، الناشر: دار الجامعات المصرية، ص١٢٨-١٣٤بتصرّف

(٢) المنهج الوصفي التحليلي واحدٌ من أساليب البحث العلمي، وهو طريقة علميّة في البحث؛ وعليه ينبغي أن يُراعي الباحث الخطوات التي يتألف منها هذا المنهج للوصول إلى أفضل النتائج العلمية فيما يتعلق ببحثه وهذه الخطوات على النحو التالي:

١. جمع المعلومات بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث.
٢. صياغة فرضيات البحث ينبغي على الباحث بعد معرفة المشكلة وتحديدها وجمع المعلومات أو البيانات وضع أو صياغة فروض الدراسة.
٣. اختيار عينة البحث يقوم الباحث باختيار العينة التي سوف يجري الدراسة عليها أو على أساسها.
٤. اختيار أدوات البحث يقوم الباحث باختيار الأدوات المناسبة لطبيعة الدراسة أو البحث الذي يقوم به.
٥. التحليل والشرح عند بدء مرحلة اختبار الفروض ومناقشتها لا بدّ من الرجوع إلى أدبيات الدراسة وإلى الدراسات السابقة للتعرُّف على مدى اتفاق نتائج البحث مع نتائج البحوث السابقة.
٦. استخلاص النتائج والتوصيات. مناهج البحث العلمي لمحمد سرحان علي المحمودي ، الطبعة الثانية، صنعاء اليمن: دار الكتب، ص ٥٠. بتصرّف.

تاسعاً: هيكلة الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على: مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة جاءت على النحو التالي:

المقدمة احتوت على: أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، وأهميته ، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأسئلتها، وحدودها، والمنهج المتبع في هذه الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بالانفراد، والقراءات، والقراء، والرواة، والطرق.

المبحث الثاني: ترجمة ابن عامر الشامي.

المبحث الثالث: انفرادات ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم.

الخاتمة: وفيها أوجزت ما بسطت في المباحث.

المبحث الأول: التعريف بالانفراد، والألفاظ ذات الصلة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:

تعريف الانفراد لغة واصطلاحا وجواز القراءة به

الانفراد في اللغة مصدر للفعل الخماسي(انفرد)، واسم الفاعل منه منفرد، ومدار الانفراد في اللغة، يعني: الاعتزال، والوحدانية، وعدم النظير.[١] والمراد به هو اختصاص أحد القراء العشرة أو رواتهم بما قرأ به أحدهم أو رواه عن إمام من طرق معينة، وقد استخدم علماء القراءات لفظ الانفراد والتفرد والاختصاص على سبيل الترادف، ومن ذلك قول الداني: وَتفرد الْكسَائي دون حَمْزَة بامالة {أحياكم} و {فأحيا بِهِ} و {أَحْيَاهَا} حَيْثُ وَقع.[٢] وقول ابن الجزري في الإختصاص:أَمَّا جَبَّارِينَ فَاخْتَصَّ بِإِمَالَتِهِ الْكِسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ.[٣] وهذا كله على سبيل الإنفراد الواحد. وذهب بعض الباحثين في تعريف الانفرادات إلى أنّها : القراءات التي تروى عن بعض القراء العشرة بطرق الآحاد فلايقرأ لهم بها، إلا أن تروى عن قراء

---

(١) القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م،ج١، ص٣٣٤، مادة الفرد.

(٢) التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة:الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص٤٨.

(٣) النشر في القراءات العشر، للمؤلف : شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى، ج٢، ص٥٨.

آخرين بطرق صحيحة متواترة، فيقرأ لهم بها.مثال ذلك: قرأ أبوجعفر، وابن كثير، وابن عامر، وحمزة:(أَن يَكُونَ) من قوله تعالى:(قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ)سورة الأنعام، الآية:١٤٥. بالتأنيث، والباقون بالتذكير، وانفرد المفسر عن هشام عن الداجوني بالتذكير، فلايقرأ لهشام بالتذكير لوروده من طريق انفرد بها المفسر عنه ، وإنما يقرأ له بالتأنيث فقط. (١)

وقد أجمع المسلمون على جواز القراءة بالقراءات المتواترة وإقرائها، ولا مخالف في هذا ولامعارض له.(٢)

وأما الانفرادات: فبالنسبة لمن وردت عنه القراءة تواترا فلا خلاف في جواز القراءة بها، وهي من القراءات الصحيحة الثابتة، ولا تعد في هذه الحالة انفرادة، وأما من وردت عنه بطرق الآحاد فإنها انفرادة عنه، ولا يجوز القراءة بها لمن وردت عنه انفرادة.(٣)

(١) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تأليف: شمس الدين محمد بن خليل القباقبي، المتوفى سنة:(٨٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد خالد شكري، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص٤٦.

(٢)المصدر السابق، ص٤٦.

(٣)المصدر السابق، ص٤٧.

المطلب الثاني:

تعريف القراءات ، والأصول، والفرش، والتوجيه ، لغة واصطلاحا:

القراءات في اللغة جمع قراءة ، وهي مصدر قرأ يقرأ ، يقال: فلان يقرأ قراءة وقرآنا فهو قارئ .(١)

أما القراءات اصطلاحا: فقيل: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف، أوكيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما.(٢)

الأصول: جمع أصل ، وهو في اللغة مابني عليه غيره ، وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد ، أي: الحكم الكلي الجاري في كل ماتحقق فيه شرطه ، والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلا.(٣)

الفرش: مصدر فرش إذا نشر وبسط، فالفرش معناه: النشر والبسط، والحروف:جمع حرف، والحرف: القراءة يقال: حرف نافع حرف حمزة أي قراءته، وسمى الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا؛ لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت في السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول.(٤)

---

(١)القاموس المحيط ، ص٦٢ ، مادة قرأ.

(٢)البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ج١، ص٣١٨.

(٣) الإضاءة في بيان أصول القراءة: تأليف: علي محمد الضباع ، الطبعة: الأولى١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث ، ص١٠.

(٤) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، ص١٩٩.

التوجيه لغة : مصدر وجه يوجه ، وله عدة معان في اللغة ، منها: مستقبل الشئ ، وأوله ومابدا منه ، والسبيل المقصود من الكلام.[١]

أما التوجيه اصطلاحا: فقيل هو: تبيين وجه ماذهب إليه كل قارئ. وقيل: هو إيجاد وجه في العربية لما اختاره القارئ من ألفاظ اللغة ، أو حالة إعرابية في عنصر من عناصر التركيب.[٢]

(١) لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة:الثالثة – ١٤١٤هـ، ج١٣، ص٥٥٥.

(٢) البرهان في علوم القرآن،ج١، ص٣٣٩. والتوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عندالفراء ، ص١٨.

المبحث الثاني

ترجمة القارئ عبد الله بن عامر اليَحْصبي

(118هـ)

أولاً: اسمه، ونسبته، وكنيته، ومولده:

عبد الله بن عامر يزيد بن تميم بن ربيعة، أبو عِمْرَان على الأصحِّ، اليَحْصُبِيُّ الدِّمشقيُّ،(١) نسبة إلى يَحْصُب(٢) بن دهمان بن عامر بن حمير، وقد اختلف في سنة مولده، فمنهم من قال سنة (٢١هـ)،(٣) وقيل: سنة (٨هـ).(٤)

---

(١) السبعة في القراءات ، للمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ، ص٨٥، جمال القراء وكمال الإقراء للمؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبي الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن) الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ج٢، ص٤٥٤.

(٢) وفيها ضم الصاد وكسرها، وعليه فيجوز في النسبة إليها ضم الصاد وكسرها وفتحها، كما قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤.

(٣) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٥، ص١٤٥؛ وكذا قال الذهبي في سير أعلام النبلاء، للمؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ج١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ٢٩٢/٥، ويدل عليه قول يحيى بن الحارث الذماري: ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة في أولها، ومات في أول عاشوراء من المحرم سنة ثماني عشرة.

(٤) وهذا ما رجَّحه كلٌّ من السخاوي في جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص٤٥٤؛ وابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء، ج١ ، ص٤٢٥، فقد روي عن ابن عامر أنه قال: ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها: رحاب، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان، وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها، ولي تسع سنين .

ثانياً: مكانته وعلمه:

أحد القُرَّاء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني، وكان رئيس أهل المسجد الأموي زمن الوليد بن عبد الملك وبعده، وكان مجلسه من الجامع الموضع المعروف بالروضة.(١)

قال أبو علي الأهوازي :كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً، ثقة فيما أتاه، حافظاً لما رواه، متقنًا لما وعاه، عارفاً فهمًا، قيمًا فيما جاء به، صادقاً فيما نقله، من أفاضل المسلمين، وخيار التابعين، وأجلة الرَّاوين، لا يُتَّهم في دينه، ولا يشكُّ في يقينه، ولا يُرتَاب في أمانته، ولا يُطعن عليه في روايته، صحيحٌ نقلُه، فصيحٌ قولُه، عاليًا في قدره، مُصيباً في أمره، مشهوراً في علمه، مرجوعاً إلى فهمه، ولم يتعدَّ فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر، ولي القضاء بدمشق، وكان إمام جامعها، وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ.(٢)

وقال يحيى الذِّماري(٣):كان ابن عامر قاضيَ الجند في دمشق وما حولها، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيسَ المسجد، لا يرى فيه بدعةً إلا غيَّرَها.(١)

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص٤٥٧؛ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج١، ص٨٤؛ سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٢٩٢.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٥.

(٣) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى، أبو عمرو، الغساني الذِّمَاري ثم الدمشقي (١٤٥هـ): إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، وذمار قرية من اليمن من أعمال صنعاء، سئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة، كان عالماً بالقراءة في دهره بدمشق، ووثقه ابن معين وغيره، وروى له أصحاب السنن الأربعة. معرفة القراء الكبارج١، ص١٠٥؛ الكاشف، ج٢، ص٣٦٣، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢، ص٣٦٧.

قال ابن الجزريُّ: ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقيناً إلى قريب الخمسمائة.(٢)

ثالثاً: شيوخه في القراءة:

قرأ ابن عامر على: أبي الدرداء رضي الله عنه(٣)، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفضالة بن عبيد رضي الله عنه، وأصحُّ أسانيده: قراءته على المغيرة عن عثمان، وقيل: إنه سمع من عثمان نفسه.

قال ابن الجزريِّ: وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ (الذهبي) قراءته على أبي الدرداء، ولا أعلم لاستبعاده وجهًا، ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة، واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الدَّاني، وناهيك به.(٤)

رابعاً: رواة القراءة عنه:

قرأ على ابن عامر خلق كثير، وقد عدَّ بعضهم ستة وأربعين إماماً في القراءة ممن قرؤوا عليه(٥)، ومنهم: يحيى ابن الحارث الذِّمَاري، وهو الذي خَلَفَه في القيام بها، وقرأ عليه أخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد،

=

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج١، ص٨٤؛ سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٢٩٣.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤ .

(٣)كان أبو الدرداء إذا صلى الصبح في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، ويجعل على كل عشرة منهم عريفاً، ويقف هو قائماً في المحراب يرمقهم ببصره، وبعضهم يقرأ على بعض، وكان ابن عامر عريفاً على عشرة، وكان كبيراً فيهم، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر، وقام مقامه. ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص٤٥٤. بتصرف.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤.

(٥) جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص٤٥٧.

وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وأبو عبيد الله مسلم بن مشكم، وسعيد بن عبد العزيز، وخلَّاد بن يزيد بن صبيح المريّ، ويزيد بن أبي مالك، وآخرون.

خامساً: إسناد قراءة ابن عامر الشامي:

قرأ ابن عامر على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقرأ عثمان وأبو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سادساً: راويا ابن عامر الشامي :

لابن عامر راويان هما :الأول :هشام، والثاني :ابن ذكوان .فمجموع طرق ابن عامر مائة وثلاثون طريقاً من مجموع الروايتين.

سابعاً: الراوي الأول: أبو الوليد هشام:

هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي القاضي الدمشقي، ولد سنة مائة وثلاث وخمسين، وتوفي سنة مائتين وخمس وأربعين، قيل سنة أربع وأربعين من الهجرة النبوية الشريفة. تقلد القضاء، واشتهر في القراءة من أهل دمشق، وكان عالم أهل دمشق. قال عنه الذهبي: (خطيبها ومقرئها ومحدثها وعالمها).[١]

ثامناً: إسناد رواية هشام:

قرأ هشام على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي، وقرأ أيضاً على أبي الضحاك عراك بن خالد ابن يزيد بن صالح المزي الدمشقي، وعلى أبي محمد سويد بن عبدالعزيز بن نمير الواسطي، وعلى أبي العباس

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ص ٧٧٠ رقم الترجمة (٣٦٩٩)، والتبصرة في القراءات السبع، ص ٢٧، والنشر في القراءات العشر، ج١، ص١١٧.

صدقة بن خالد الدمشقي.وقرأ أيوب وعراك وسويد وصدقة على يحيى بن الحارث الذماري. وقرأ الذماري على إمام أهل الشام أبي عمران عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي(١).

تاسعاً: طريقا هشام:

لهشام طريقان :الأول :طريق الحلواني(٢) عنه، والثاني :طريق الدجواني(٣) عن أصحابه عنه. ولكل واحد منهما عدة طرق. فمجموع طرق هشام من الطريقين إحدى وخمسون طريقاً.

عاشرا: الراوي الثاني: ابن ذكوان:

هو: أبو عمرو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي. إمام مشهور ثقة روى القراءة عنه جمع غفير. وكان إمام الجامع الأموي بعد هشام، انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد أيوب بن تميم. قال عنه أبو زرعة الحافظ الدمشقي: (لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه). وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة مائة وثلاث وسبعين، ووفاته في شوال سنة اثنين ومائتين على الصواب.(٤)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤، ٤٢٥.

(٢) تراجع ترجمته في رواية قالون عن نافع .

(٣) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرملي، وكان إماماً جليلاً كثير الضبط والإتقان والنقل ثقة، رحل إلى العراق وأخذ عن ابن مجاهد، وأخذ عن ابن مجاهد أيضاً. قال عنه الداني):إمام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط)، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة برملة لدٍ عن إحدى وخمسين سنة.ينظر:النشر في القراءات العشر، ج١، ص ١١٨

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ص ٣٢٦ رقم الترجمة (١٦٥٦)، والنشر في القراءات العشر، ج١، ص١١٨.

الحادي عشر: إسناد رواية ابن ذكوان:

قرأ ابن ذكوان على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي.

وقرأ أيوب على إمام أهل الشام أبي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي[١].

الثاني عشر: طريقا ابن ذكوان:

لابن ذكوان طريقان هما :الأول :طريق الأخفش[٢] حيث روى عن ابن ذكوان مباشرة .والثاني :طريق الصوري[٣] عنه. فمجموع طرق ابن ذكوان من الطريقين تسعة وسبعون طريقاً.

الثالث عشر: وفاته:

توفي ابن عامر الشامي بدمشق في محرم يوم عاشوراء سنة (١١٨هـ) في أيام هشام بن عبد الملك، رحمه الله تعالى.[٤]

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤، ٤٢٥.

(٢) هو: هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي، مقرئ، ثقة، نحوي، شيخ القراء بدمشق، يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي. قال عنه أبو علي الأصفهاني: كان من أهل الفضل، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية، كانت ولادته سنة ٢٠١ وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. ينظر: كتاب الغاية ص ٧٦٤ رقم الترجمة (٣٦٧٤)، والنشر في القراءات العشر، ج١، ص ١١٨، والتبصرة في القراءات السبع، ص ٢٦.

(٣) هو: أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار الصوري الدمشقي، وكان شيخاً مقرئاً مشهوراً بالضبط معروفاً بالإتقان، توفي سنة سبع وثلاثمائة بدمشق. ينظر: النشر في القراءات العشر، ج١، ص ١١٨.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء،ج١، ص٤٢٥.

المبحث الثالث

انفرادات ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم جمعاً وتوجيهاً

من خلال الشاطبية

الحرف الأول: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(نَّغْفِرْ) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ البقرة [٥٨] بالتاء وضمها، وفتح الفاء.(١)

التوجيه: حجته فِي التَّاء أَنه فعل مُتَقَدم نَحْو قَوْله قَالَت الْأَعْرَاب. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ نغفر بالنُّون وحجتهم فِي ذَلِك أَن نغفر بَين خبرين من أَخْبَار الله عَن نَفسه قد أخرجَا بالنُّون القراءة. ووجه القراءة بالتاء أنه أتت لتأنيث لفظ الخطايا لأنها جمع خطية على التكسير.(٢)

يقول الشاطبي:

٤٥٧ – وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا*** .....

(١)كتاب السبعة في القراءات للمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ، ص١٥٧.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، المتوفى:(٣٥٥–٤٣٧هـ) تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة، ص٢٤٣. وحجة القراءات، للمؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، ص٩٨.

الحرف الثاني: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(جِبْرِيل)، بكسر الجيم والراء من غير همز (وَمِيكَالَ) بالهمز وياء بعد الهمزة من قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة [٩٨] لم يفعل ذلك في الاسمين غيره.(١)

التوجيه: هذه كلها لغات فيه وجبريل اسم أعجمي، فمن كسر الجيم أتى به على مثال كلام العرب، فهو كقنديل ومنديل، ومن أتى به على خلاف كلام العرب، ليعلم أنه ليس من كلام العرب، وأنه أعجمي، وكذلك فعل من همز. ومن أثبت الياء بعد الهمزة أتى به على خلاف كلام العرب، ليعلم أنه أعجمي ليس من أبنية كلام العرب، وفيه لغات غيرهذا.(٢)

❖ قلت: ماذكره ابن مجاهد في كتابه السبعة في القراءات من انفراد ابن عامر بهذه القراءة ليس دقيقاً فقد ذكر الشاطبي أن الذين قرءوا بكسر الجيم والراء من غير همز هم: نافع وأبوعمرو وابن عامر وحفص على ضوء المسكوت عنهم في البيتين اللذين ذكرهما الشاطبي بخصوص لفظ(جبريل).

يقول الشاطبي:

٤٧١ – وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا*** وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا

٤٧٢ – بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ*** وَمَكِيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

الحرف الثالث: انفرد ابن عامر بقراءة لفظ(نَنسَخْ) بضم النون الأولى وكسر السين من قوله تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ البقرة [١٠٦].(٣)

(١)كتاب السبعة في القراءات، ص١٦٧.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص٢٥٥.

(٣) المصدر السابق، ص١٦٨.

التوجيه: الحجّة لمن ضم: أن المعنى: ما ننسخك يا محمد من آية كقولك: أنسخت زيدا الكتاب. ويجوز أن يكون ما ننسخ من آية: أي نجعلها ذات نسخ كقوله تعالى: فَأَقْبَرَهُ أي جعله ذا قبر. والحجة لمن فتح: أنه جعله من الأفعال اللّازمة لمفعول واحد.(١)

يقول الشاطبي:

٤٧٥ – وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى***.....

الحرف الرابع: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) بغير واو قبل: قالوا من قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾ البقرة [١١٦].(٢)

التوجيه: قراءة ابن عامر بغير واو جعله مستأنفاً غير معطوف على ماقبله. وقدعلم أن المخبر عنه بهذا القول هو المخبر، بمنع ذكر الله في المساجد، والسعي في خرابها، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بغير واو.(٣) الحجة له: أنه استأنف القول مخبرا به ولم يعطفه على ما قبله.

وقرأه الباقون بالواو. والحجة لهم: أنهم عطفوا جملة على جملة. وأتوا بالكلام متصلا بعضه ببعض. وكلّ من كلام العرب.(٤)

---

(١) الحجة في القراءات السبع، للمؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ ص٨٦.

(٢) كتاب السبعة في القراءات، ص١٦٩. وينظر: مصاحف هجاء الأمصار ، ص١١٨. والمقنع ص١٠٢.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص٢٦٠.

(٤) الحجة في القراءات السبع، ص٨٨.

يقول الشاطبي:

٤٧٦ – عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا***.....

الحرف الخامس: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(فَيَكُونُ) بنصب النون من قوله تعالى:﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧ ﴾ سورة البقرة، الآية:(١١٧).[١] وكذلك في سورة آل عمران، الآية:(٤٧)، و(٤٨):(فَيَكُونُ * وَيُعَلِّمُهُ)، وفي سورة مريم، الآية:(٣٥)، (٣٦):(كُن فَيَكُونُ* وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي)، وفي سورة غافر، الآية:(٦٨)، (٦٩):(كُن فَيَكُونُ * أَلَمْ تَرَ)، بنصب النون في الأربعة.[٢]

ووافقه على النصب في النحل، الآية:(٤٠) وفي سورة يس، الآية:(٨٢)، الكسائي.[٣]

التوجيه: الحجة له: الجواب بالفاء، وليس هذا من مواضع الجواب، لأن الفاء لا ينصب إلا إذا جاءت بعد الفعل المستقبل كقوله: لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ . ومعناه: فإن تفتروا يسحتكم. وهذا لا يجوز في قوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ، لأن الله تعالى أوجد بهذه اللفظة شيئا معدوما.ودليله حسن الماضي في موضعه، إذا قلت: كن فكان.وقرأه الباقون بالرفع والحجة لهم ما قدّمناه من القول.[٤]

---

(١) كتاب السبعة في القراءات، ص١٦٩.

(٢) التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص٧٦.

(٣) المصدر السابق، ص(٧٦).

(٤) الحجة في القراءات السبع، ص٨٨.

يقول الشاطبي:

٤٧٦ – .....*** وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّلَا

الحرف السادس: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(فَأُمَتِّعُهُ) بإسكان الميم وتخفيف التاء من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ سورة البقرة، الآية:(١٢٦).[١]

التوجيه: قَرَأَ ابْن عَامر {فأمتعه قَلِيلا} بِالتَّخْفِيفِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ وهما لُغَتَانِ يُقَال متع الله بِهِ وأمتع بِهِ وَالتَّشْدِيد هُوَ الاختيار لِأَن الْقُرْآن يشْهد بذلك فِي قَوْله {ومتعناهم إِلَى حِين} وَلم يقل أمتعناهم.[٢]

يقول الشاطبي:

٤٨٦ – ..... وخفّ ابن عامر*** فأمتعه .....

الحرف السابع: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(هُوَ مُوَلِّيهَا) بفتح اللام وألف بعدها من قوله تعالى:﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾ البقرة [١٤٨].[٣]

التوجيه: قَرَأَ ابْن عَامر / هُوَ مُوَلَّاهَا / بِفَتْح اللَّام أَي هُوَ موجهها وحجته أَنه قدر لَهُ أَن يتولاها وَلم يسند إِلَى فَاعل بِعَيْنِه فَيجوز أَيكُون هُوَ كِنَايَة عَن الِاسْم الَّذِي أضيفت إِلَيْهِ كل وَهُوَ الْفَاعِل وَيجوز أَن يكون فَاعل التَّوْلِيَة الله وَهُوَ كِنَايَة عَنهُ وَالتَّقْدِير وَلكُل ذِي مِلَّة قبْلَة الله موليها وَجهه ثمَّ رد

(١) كتاب السبعة في القراءات، ص١٧٠.

(٢)حجة القراءات، للمؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، ص١١٤.

(٣) المصدر السابق، ص١٧٢.

ذَلِك إِلَى مَا لم يسم فَاعله وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {هُوَمولِّيها} أَي متبعها وراضيها وحجتهم مَا قد جَاءَ فِي التَّفْسِير عَن مُجَاهِد {وَلكُل وجهة هُوَ مُولِّيها} أَي لكل صَاحب مِلَّة وجهة أَي قبْلَة هُوَ موليها هُوَ مستقبلها قَوْله {هُوَ موليها} هُوَ كِنَايَة عَن الِاسْم الَّذِي أضيفت إِلَيْهِ كل فِي الْمَعْنى لِأَنَّهَا وَإِن كَانَت منونة فَلَا بُد من أَن تسند إِلَى اسْم.(١)

يقول الشاطبي:

٤٨٨ - .....*** وَلاَمُ مُوَلِّيْهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

الحرف الثامن: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ) بضم الياء من قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ سورة البقرة، الآية:(١٦٥).(٢)

التوجيه: قرأ نافع وابن عامر: ولو ترى بالتاء. وكلّهم قرأ: إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ بفتح الياء إلّا ابن عامر فإنه قرأ: إِذْ يُرَوْنَ الْعَذابَ بالضم قال أبو علي: يَرَى من رؤية العين، يدلك على ذلك تعدّيه إلى مفعول واحد تقديره: ولو يرون أن القوة لله جميعاً.

أي: لو يرى الكفار ذلك. فإن قلت: فلم لا تكون المتعدية إلى مفعولين، وقد سدّت أنّ مسدّهما؟. قيل: يدل على أنها المتعدية إلى مفعول واحد قول من قرأ بالتاء فقال: ولو ترى الذين ظلموا [البقرة/ ١٦٥] ألا ترى أن هذا متعدّ إلى مفعول واحد لا يسدّ مسدّ مفعولين، ويدلّك على أنه متعدّ إلى مفعول واحد قوله تعالى: إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ [البقرة/ ١٦٥] وقوله: وَإِذا رَأَى

(١) حجة القراءات لابن زنجلة، ص١١٧.

(٢) المصدر السابق، ص١٧٤.

الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ [النحل/ ٨٥] فتعدّى إلى مفعول واحد وكذلك قوله عزّ وجلّ: وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ [الزمر/ ٦٠] الأظهر أنّه متعدّ إلى مفعول واحد، أي: يعاينونهم كذلك. والجملة في موضع الحال، لا في موضع المفعول الثاني. وقد روي في التفسير في قوله تعالى: يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ [الرحمن/ ٤١] قال: سواد الوجوه وزرقة الأعين، فسواد الوجوه دلت عليه هذه الآية، وزرقة الأعين:

قوله: وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً [طه/ ١٠٢] فكما أن الرؤية في هذه المواضع رؤية البصر. كذلك في قوله: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ [البقرة/ ١٦٥].(١)

يقول الشاطبي:

٤٩٣ - .....*** وَفي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلَا

الحرف التاسع: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) هنا وفي سورة الحديد الأية:(١١) بنصب الفاء وحذف الألف وتشديد العين لم يفعل ذلك غيره. من قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾ سورة البقرة، الآية:(٢٤٥).(٢)

(١) الحجة للقراء السبعة، للمؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م، ج٢، ص٢٥٨، ٢٥٩.

(٢) المصدر السابق، ص١٨٥، وكتاب التيسير في القراءابت السبع، ص٨١.

التوجيه: حجَّة التَّشْدِيد أَن الْمَعْنى فِيهَا تَكْرِير الْفِعْل وَزِيَادَة الضعْف على الْوَاحِد إِلَى مَا لَا نِهَايَة لَهُ جَاءَ فِي التَّفْسِير الله عز وَجل يضعف لَهُ أضعافا كَثِيرَة بِالْوَاحِدِ سَبْعمِائَة

وَحجَّة التَّخْفِيف قَالُوا إِن أَمر الله أسْرع من تَكْرِير الْفِعْل إِنَّمَا هُوَ كن فَكَانَ قَالَ الْكسَائي الْمَعْنى فيهمَا وَاحِد ضعف وضاعف.(١)

يقول الشاطبي:

٥١٦ – يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا*** سَماَ شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ في الْكُلِّ ثُقِّلَا

٥١٧ – كَماَ دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَــةٍ***.....

الحـــرف العاشـــر: انفــرد ابــن عــامر الشــامي بقــراءة لفــظ (مِنَ الْمَلَائِكَـةِ مُنْـزَلِينَ) سورة آل عمران، الآيـة:(١٢٤). وكذلك لفظ(إِنَّـا مُنزِلُونَ) سورة ال

عنكبوت، الآية:(٣٤)، بفتح النون وتشديد الزاي فيهما.(٢)

التوجيـه: قَرَأَ ابْن عَامر {من الْمَلَائِكَة منزلين} بِالتَّشْدِيدِ وحجته قَوْله {لنزلنا عَلَيْهِم من السَّمَاء ملكا} سورة الإسراء، الآية:(٩٥) وهما لُغَتَانِ نزل وأ نزل مثل كرم وَأكْرم.(٣)

يقول الشاطبي:

٥٦٨ – وَفِيماَ هُناَ قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو*** نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا

الحرف الحادي عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(قُتِلُوا) من قولـه تعـالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ سورة آل عمران، الآية:(١٦٩). وفي سورة الحج:(ثُمَّ قُتِلُوا) من قولـه

(١) حجة القراءات لابن زنجلة، ص١٣٩.

(٢) كتاب السبعة في القراءات، ص٩٠.

(٣) حجة القراءات لابن زنجلة، ص١٧٢.

تعالى:(وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) سورة الحج الآية:(٥٨)، بتشديد التاء فيهما.[١]

التوجيه: وجه من قرأ قتلوا بالتخفيف أنّ التخفيف يصلح للكثير والقليل، تقول: قتلت القوم فيصلح، التخفيف للكثرة، وضربت زيدا ضربة، فيصلح للقلّة. ووجه التّثقيل أنّ المقتولين كثرة فحسن التثقيل، كما قال: مفتحة لهم الأبواب، سورة ص، الآية:(٥٠)، وفعّل يختص به الكثير دون القليل.[٢]

يقول الشاطبي:

٥٧٦ – بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ ***وَفي الْحَجِّ لِلشَّامِيْ وَالآخِرُ كَمَّلَا

الحرف الثاني عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) من قوله تعالى:﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ ﴾ سورة آل عمران، الآية:(١٨٨). بالياء وفتح السين.[٣] لم يفعل ذلك غيره.

التوجيه: حجة من قرأ بالياء أنه أضاف الفعل إلى الذين يفرحون ف(الذين) فاعلون، ولم يعد (يحسبن) في شئ. وقدكره ذلك الأخفش، لأن تعديته أعظم في الفائدة، لكن من قرأ (فلاتحسبنهم) بالياء، وقرأ (لايحسبن

---

(١) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، للمؤلف: أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)،المحقق: دريد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م، ص١٥٤. والتيسير في القراءات السبع، ص٩١.

(٢) الحجة للقراء السبعة، ج٣، ص٩٨.

(٣)كتاب السبعة في القراءات، ص٢٢٠.

الذين يفرحون) بالياء أيضا، يجوز أن يكون قدأبدل (فلاتحسبنهم) من (لايحسبن الذين يفرحون) وقدتعدى (فلاتحسبنهم) إلى مفعولين، فاستغنى بذلك عن تعدي(ولايحسبن)، لأن المبدل منه قام مقامه في التعدي، ولاتمنع الفاء البدل لأنها زائدة، ولأنها ليست العاطفة، وليست التي تدخل في جواب الشرط فهي زائدة.(١)

❖ قلت: ابن عامر الشامي لم ينفرد بهذه القراءة كما ذكر ذلك ابن مجاهد في السبعة في القراءات بل شاركه فيها نافع وابن كثير وأبو عمرو كما هو واضح في عجز بيت الشاطبي.

يقول الشاطبي:

٥٨٣ - .....*** لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَا

الحرف الثالث عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ) من قوله تعالى: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾﴾ سورة آل عمران، الآية:(١٨٤). بزيادة باء في الزبر.(٢)

التوجيه: قَرَأَ ابْن عَامر {بِالْبَيِّنَاتِ وبالزبر} بِالْبَاء وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مصاحف أهل الشَّام وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {والزبر} بِغَيْر بَاء.وَاخْتلف أهل النَّحْو فِي ذَلِك فَقَالَ قوم مَرَرْت بزيد وَعَمْرو ومررت بزيد وبعمرو سَوَاء وَكَذَلِكَ {جاؤوا بِالْبَيِّنَاتِ والزبر} {وبالزبر} وَقَالَ الْخَلِيل مَرَرْت بزيد وَعَمْرو مرورا وَاحِدًا كَأَنَّك

(١) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص٣٦٧.

(٢) كتاب السبعة في القراءات، ص٢٢١، وينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للمؤلف: عثمان بن سعيد ابن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) ، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص١٠٢.

مَرَرْت بمها فِي حَال وَاحِد فَكَذَلِك جَاءَت الرُّسُل بِالْبَيِّنَاتِ والزبر فِي حَال وَفِي وَقت وَاحِد ومررت بزيد وبعمرو مرورين هَذَا لَا يكون فِي وَقت وَاحِد فَكَذَلِك قَوْله {جاؤوا بِالْبَيِّنَاتِ} ثمَّ جاؤوا بالزبر وَأَرَادَ بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات ثمَّ جاؤوا بعد ذَلِك بالزبر أَي بالكتب.(١)

يقول الشاطبي:

٥٨٢ – وَبِالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْ*** كِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

الحرف الرابع عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) من قوله تعالى:(وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا) سورة النساء، الآية:(٦٦)، بالنصب.(٢)

التوجيه: قَرَأَ ابْن عَامر / مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلا / بِالنّصب أَي اسْتثْنِي قَلِيلا مِنْهُم وَالْعرب تنصب فِي النَّفْي والإيجاب فَتَقول فِي الْإِيجَاب سرت بالقوم إِلَّا زيدا ومررت بالقوم إِلَّا زيدا وَرَأَيْت الْقَوْم إِلَّا زيدا وَتقول فِي النَّفْي مَا جَاءَنِي أحد إِلَّا زيد فَترفع على الْبَدَل من أحد كَأَنَّهُ يَصح وَضعه مَكَانَهُ أَن تَقول مَا جَاءَنِي إِلَّا زيد وَقد يجوز أَن تَقول مَا جَاءَنِي أحد إِلَّا زيدا أَو مَا قَامَ الْقَوْم إِلَّا زيدا فَلَا تَجْعَلهُ بَدَلا وَلَكِن تَجْعَلهُ اسْتِثْنَاء مُنْقَطِعًا أَي أستثني زيدا فعلى هَذَا قَوْله {إِلَّا قَلِيلا} أَي أستثني قَلِيلا{إِلَّا قَلِيل} على الْبَدَل من الْوَاو الْمَعْنى مَا فعله إِلَّا قَلِيل مِنْهُم

وَاعْلَم أَن الِاخْتِيَار فِي الِاسْتِثْنَاء إِذا كَانَ منفيا وَكَانَ مَا بعد إِلَّا من جنس مَا قبلهَا فالرفع أولى على الْبَدَل كَقَوْلِك مَا فِي الدَّار أحد إِلَّا زيد

(١) حجة القراءات لابن زنجلة، ص١٨٥.

(٢) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، ص١٦٠. والتيسير في القراءات السبع، ص٩٦.

وَالنّصب جَائِز فَتَقول مَا فِي الدَّار أحد إِلَّا زيدا وَإِذا كَانَ مَا بعد إِلَّا لَيْسَ من جنس مَا قبله فالنصب أولى كَقَوْلِك مَا فِي الدَّار أحد إِلَّا حمارا وَمَاله ابْن إِلَّا بِنْتا فنصبه على الِاسْتِثْنَاء لِأَن الْحمار لَا يكون من جنس الْإِنْسَان وَالرَّفْع جَائِز على الْبَدَل.(١)

يقول الشاطبي:

٦٠١ – .....*** وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلَا

الحرف الخامس عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(وَإِن تَكُ حَسَنَةً) بالنصب و(يُضَاعِفْهَا) بتشديد العين من غير ألف من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ سورة النساء، الآية:(٤٠). لم يجمع ذلك في الحرفين غيره.(٢)

التوجيه: الحجة لمن خفف: أن (ضاعف) أكثر من (ضعّف) لقوله: (أضعافا كثيرة). ودليله قوله عَشْرُ أَمْثالِها. والحجّة لمن شدّد: التكرير ومداومة الفعل.(٣)

قلت: قراءة النصب في لفظ(حسنة) لم ينفرد به ابن عامر بل شاركه فيه يعقوب البغدادي.(٤)

يقول الشاطبي:

٦٠٠ – وَفي حَسَنَهْ حِرْمِيٌّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ*** تَسَوَّى نَماَ حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلَا

الحرف السادس عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(يَبْغُونَ) من قوله تعالى: ﴿ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾ سورة

(١)حجة القراءات لابن زنجلة، ص٢٠٦، ٢٠٧.

(٢)كتاب السبعة في القراءات، ص٢٣٣.

(٣) الحجة في القراءات السبع، ص٩٨.

(٤) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، ص٧٩، ٨٠.

المائدة، الآية:(٥٠)، بالتاء.[١]

التوجيه: الحجة لمن قرأ بالتاء:أن معناه والله أعلم: قل يا محمد للكفرة: إذا كنتم لا تحكمون بما في كتب الله عز وجل أفتبغون حكم الجاهلية؟ والحجة لمن قرأه بالياء: أنه إخبار من الله تعالى عنهم في حال الغيبة فدل بالياء على ذلك.[٢]

يقول الشاطبي:

٦٢٠ – .....***يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلَا

الحرف السابع عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ) من قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾﴾ سورة الأنعام، الآية:(٣٢). بلام واحدة وخفض الآخرة بالإضافة.

التوجيه: قَرَأَ ابْن عَامر {ولدار الْآخِرَة} بلام وَاحِدَة {الْآخِرَة} جر وحجته فِي ذَلِك إِجْمَاع الجميع على قَوْله فِي سُورَة يُوسُف {كَيفَ كَانَ عَاقِبَة الَّذين من قبلهم ولدار الْآخِرَة} سورة يوسف، الآية:(١٠٩)، بلام وَاحِدَة فَرد ابْن عَامر مَا اخْتلفُوا فِيهِ إِلَى مَا أَجمعُوا عَلَيْهِ.وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {وللدار الْآخِرَة} بلامين الْآخِرَة رفع نعت وحجتهم مَا فِي سُورَة الْأَعْرَاف {وَالدَّار الْآخِرَة خير للَّذين يَتَّقُونَ}سورة الأعراف، الآية:(١٦٩)، قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر وَحَفْص {أَفلا تعقلون} بِالتَّاءِ أَي قل لَهُم أَفلا تعقلون، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وحجتهم أَن صدر الْآيَة خبر.[٣]

(١) التيسير في القراءات السبع، ص٩٩.

(٢)الحجة في القراءات السبع، ص١٣١.

(٣) حجة القراءات لابن زنجلة، ص٢٤٦.

يقول الشاطبي:

٦٣٥ – وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ *** وَالآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالْخِفْضِ وُكِّلَا

الحرف الثامن عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(فَتَحْنَا) من قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ سورة الأنعام، الآية:(٤٤)، وفي الأعراف، الآية:(٩٦):(لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ)، وفي الأنبياء، الآية:(٩٦): (حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ)، وفي القمر الآية:(١١):(فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ)، بتشديد التاء في الأربعة.(١)

التوجيه: حجته قَوْله {أَبْوَاب كل شَيْء} فَذكر الْأَبْوَاب وَمَعَ الْأَبْوَاب تشدد كَمَا قَالَ {مفتحة لَهُم الْأَبْوَاب}سورة ص، الآية:(٥٠)، وَكَذَلِكَ قَرَأَ فِي الْأَعْرَاف والأنبياء وَالْقَمَر بِالتَّشْدِيدِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ وحجتهم أَن التَّخْفِيف يصلح للقليل وللكثير.(٢)

يقول الشاطبي:

٦٣٩ – إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَهُنَا *** فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلَا

الحرف التاسع عشر: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ سورة الأنعام الآية:(٥٢). بضم الغين وإسكان الدال،

(١) المصدر السابق، ص١٠٢.

(٢)حجة القراءات لابن زنجلة، ص٢٥٠، ٢٥١.

وواو مفتوحة بعدها، وكذلك في الكهف، الآية:(٢٨).[١]

التوجيه: الحجة لمن قرأه بالألف أنه حذا ألفاظ العرب وما تستعمله في خطابها إذا قالوا: جئتك بالغداة والعشيّ. وإنما كان ذلك الاختيار لأن قولهم: (غداة) نكرة فإذا عرّفت بالألف واللام جاءت مطابقة للعشيّ، فاتفقا في التعريف بالألف واللام.

والحجة لمن قرأه بالواو: أنه اتبع الخط لأنها في السّواد بالواو.[٢]

يقول الشاطبي:

٦٤٠ – وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هٰهُنَا *** وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ

الحرف العشرون: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(وَإِمَّا يُنَسِّيَنَّكَ) من قوله تعالى:(وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) سورة الأنعام، الآية:(٦٨). بفتح النون وتشديد السين.[٣]

التوجيه: الحجة لمن شدد: أنه فرق بين نسي الرجل، ونسّاه غيره. واستدل بقوله عليه السلام: (إنّما أنسى لأسنّ لكم)[٤] فشدد، لأن غيره نسّاه. والحجة لمن خفف أنه قال: هما لغتان تستعمل إحداهما مكان الأخرى. واستدل بقوله تعالى: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ. سورة التوبة، الآية:(٦٧)، يريد (والله أعلم) تركوا الله من الطاعة، فتركهم من الثواب، لأن أصل النسيان: الترك

(١)كتاب السبعة في القراءات، ص٢٥٨.

(٢) الحجة في القراءات السبع، ص١٤٠.

(٣)كتاب السبعة في القراءات، ص٢٦٠. وكتاب التيسير في القراءات السبع، ص١٠٣.

(٤) الحديث (إنما أنسى لأسن لكم) ذكره ابن الأثير في النهاية ٥: ٥١.

وقيل في قوله تعالى:(وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ) سورة الكهف، الآية:(٢٤)، يريد إذا عصيت.[١]

يقول الشاطبي:

٦٤٥ - .....***..... وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلَا

الحرف الحادي والعشرون: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(دَرَسْتَ)[٢] من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ سورة الأنعام، الآية:(١٠٥). بفتح السين وإسكان التاء.[٣]

التوجيه: وجه من قرأ: دارست. أي: دارست أهل الكتاب وذاكرتهم، ويقوي ذلك: إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون [الفرقان/ ٤].

فإن قيل: ليس في المصحف ألف، فإن الألف قد تحذف في المصحف في نحو هذا، ويقوي ذلك قوله: وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا [الفرقان/ ٥].

ووجه درست في حجّة هذه القراءة: أن أبيّا، وابن مسعود فيما زعموا قرآ درس وأسندا الفعل فيه إلى الغيبة، كما أسندا إلى الخطاب وهو فعل،

(١)الحجة في القراءات السبع، ص١٤٢.

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بألف بعد الدال، وإسكان السين وفتح التاء بعدها ، وقرأ ابن عامر، ويعقوب بغير ألف بعد الدال، وفتح السين وإسكان التاء . وقرأ الباقون بغير ألف بعد الدال، وإسكان السين وفتح التاء بعدها. الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١/ ١٤٧، النشر ٢/ ٢٦١، المبسوط ص ٢٠٠، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٦٧، التيسير ص ١٠٦، السبعة ص ٢٦٤.

(٣)حجة القراءات، ص٢٦٤. وكتاب التيسير في القراءات السبع، ص١٠٥.

من:درست، كما أنّ دارست فاعلت منه. وقراءة ابن عامر درست مفتوحة السين ساكنة التاء فهو من الدّروس الذي هو: تعفّي الأثر، وامّحاء الرّسم.(١)

يقول الشاطبي:

٦٥٨ – وحرّك وسكّن كافيا.....***.....

الحرف الثاني والعشرون: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(زَيَّنَ)، بضم الزاي وكسر السين (قَتْلَ)، برفع اللام (أَوْلَادِهِمْ)، بنصب الدال (شُرَكَاؤُهُمْ)، بخفض الهمزة، من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ سورة الأنعام، الآية:(١٣٧).(٢)

التوجيه: الحجة لمن قرأ بفتح الزّاي: أنه جعل الفعل للشركاء فرفعهم به، ونصب القتل بتعدّي الفعل إليه، وخفض أولادهم بإضافة القتل إليهم. والحجة لمن قرأه بضم الزاي: أنه دلّ بذلك على بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله. ورفع به القتل. وأضافه إلى شركائهم فخفضهم. ونصب أولادهم بوقوع القتل عليهم. وحال بهم بين المضاف والمضاف إليه، وإنّما يجوز في الشعر كقول ذي الرمّة

كأنّ أصوات من إيغالهنّ بنا *** أواخر الميس إنقاض الفراريج

وإنما حمل القارئ بهذا عليه: أنه وجده في مصاحف أهل الشام بالياء فاتّبع الخط.(٣)

(١) الحجة للقراء السبعة،ج٣، ص٣٧٤، ٣٧٥.

(٢)كتاب السبعة في القراءات، ص٢٧٠.

(٣) الحجة في القراءات السبع، ص١٥٠، ١٥١.

يقول الشاطبي:

٦٧٠ – وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْ*** لَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا

الحرف الثالث والعشرون: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(عَمَّا يَعْمَلُونَ) من قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ سورة الأنعام، الآية:(١٣٢). بالتاء.(١)

التوجيه: قَرَأَ ابْن عَامر {وَمَا رَبك بغافل عَمَّا تَعْمَلُونَ} بِالتَّاءِ على الْخطاب وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وحجتهم قَوْله قبلهَا ذَلِك {أَن لم يكن رَبك مهلك الْقرى بظُلْم وَأَهْلهَا غافلون}.(٢)

يقول الشاطبي:

٦٦٨ – وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْلَمُونَ .....*** .....

الحرف الرابع والعشرون: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً) من قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ سورة الأنعام، الآية:(١٤٥)، (وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ) الآية:(١٣٩) من نفس السورة. بالتاء فيهما والرفع.(٣)

التوجيه: الحجة لمن رفع: أنه جعل (كان) بمعنى: حدث ووقع، فلم يأت لها بخبر. والحجة لمن نصب: أنه أضمر في (يكون) الاسم، وجعل (ميتة) الخبر لتقدّم قوله: ما فِي بُطُونِ هذِهِ الْأَنْعامِ، سورة الأنعام

(١) المصدر السابق، ص٢٦٩. وكتاب التيسير في القراءات السبع، ص١٠٧.

(٢) حجة القراءات لابن زنجاة، ص٢٧٢.

(٣)كتاب السبعة في القراءات، ص٢٧٠، ٢٧٣.

الآية:(١٣٩).[١]

يقول الشاطبي:

٦٦٨ - ..... وَمَنْ تَكُو *** نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا

الحرف الخامس والعشرون: انفرد ابن عامر الشامي بقراءة لفظ(وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي)[٢] من قوله تعالى:﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ سورة الأنعام، الآية:(١٥٣) بتخفيف النون.[٣]

التوجيه: حجة من فتح أن فقياسه قول سيبويه: أنه حمله على فاتبعوه لأنّه قال في قوله: لإيلاف قريش [قريش/ ١]، وقوله: وأن هذه أمتكم أمة واحدة، وأنا ربكم فاتقون [المؤمنون/ ٥٢]، وقوله: وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا [الجن/ ١٨]، أن المعنى: لهذا فليعبدوا، ولأن هذه أمّتكم، ولأن المساجد لله فلا تدعوا، فكذلك لأن هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه. ومن خفّف فقال: وأن هذا صراطي فإنّ المخففة في قوله يتعلّق بما يتعلّق به المشدد ، وموضع هذا رفع بالابتداء، وخبره: صراطي وفي أن ضمير القصة، والحديث، وعلى هذه الشريطة يخفّف، وليست المفتوحة كالمكسورة إذا خففت.[٤]

يقول الشاطبي:

٦٧٧ - ..... *** وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلَا

---

(١) الحجة في القراءات السبع، ص١٥١.

(٢) لم ينفرد ابن عامر بقراءة التخفيف بل شاركه فيه يعقوب البغدادي. البدور الزاهرة ، ص٤٠٣.

(٣) المصدر السابق، ص٢٧٣.

(٤) الحجة للقراء السبعة،ج٣، ص٤٣٦.

الحـرف السـادس والعشـرون: انفـرد ابـن عـامر الشـامي بقـراءة لفظ(صِـرَاطِي مُسْتَقِيمًا) بفتح الياء، وكذلك في العنكبوت، في لفظ(أَرْضِـي وَاسِعَةٌ) من قوله تعالى:(يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ)(الآية:(٥٦).[١]

التوجيه: الوجه في فتح الياء أنه الأصل فيها، لأن القياس يقتضي في ياء الضمير أن تكون مفتوحة كالكاف في نحو قولك: ضربتك ومررت بك، لأنهم قديسكنونها تخفيفا، لأن الفتحة وإن كانت خفيفة فإن السكون أخف منها، وأيضاً فإن الياء لكونها حرفا من حروف العلة تشبه الألف، والألف لاتكون إلا ساكنة، فأسكنوا الياء أيضا توفيرا لحكم الشبه فيها. فمن فتح أخذ بالأصل، ومن أسكن أخذ بالتخفيف، ومن فتح البعض وأسكن البعض أخذ باللغتين مع الأخذ بالشبه.[٢]

يقول الشاطبي:

٤١٦ – مَمَاتِيْ أَتَى أَرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ ***.....

(١) كتاب التيسير في القراءات السبع، ص١٠٨، ١٧٤.

(٢) حجة القراءات لابن زنجلة، ص٩٣، ٩٤. والحجة في القراءات السبع، ص٧٤. و الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، تألبف الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم المتوفى بعد(٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عمر حمدان الكبيسي الطبعة: الأولى١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، ص٣٥٨، ٣٥٩. والحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي ج١، ص٤١٤، ٤١٨، وج٢، ص٥، ٦.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأساله تعالى دائماً العون في جميع الأمـــور، والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للناس أجمعين، وعلى آله وأصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا .

ومن خلال سرد انفرادات ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم : خلص الباحث بالآتي:

١. يعتبر ابن عامر الشامي أحد القُرَّاء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني.
٢. هناك بعض ألفاظ القرآن ذكرها ابن مجاهد من انفرادات ابن عامر ولكن في الحقيقة ليس من انفراداته مثل قراءة لفظ(جبريل) بكسر الجيم والراء من غير همز فقد وافقه في هذه القراءة نافع وأبوعمرو وحفص. ولفظ(لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) من قوله تعالى:(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ) سورة آل عمران، الآية:(١٨٨). بالياء وفتح السين. ولفظ(حَسَنَةً) بالنصب و(يُضَاعِفْهَا) بتشديد العين من غير ألف من قوله تعالى:(وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) سورة النساء، الآية:(٤٠).
٣. عدد الكلمات التي انفرد بن عامر بقراءتها قولاً واحداً في الربع الأول من القرن الكريم هي ثلاث وعشرون كلمة.

المصادر والمراجع:

١. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تأليف: شمس الدين محمد بن خليل القباقبي، المتوفى سنة:(٨٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد خالد شكري، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢. الإضاءة في بيان أصول القراءة: تأليف: علي محمد الضباع ، الطبعة: الأولى١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث.

٣. البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٤. التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة:الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٥. الثقات لابن حبان، للمؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

٦. الجرح والتعديل الجرح والتعديل، للمؤلف: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

٧. الحجة للقراء السبعة، للمؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

٨. الحجة في القراءات السبع، للمؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.

٩. السبعة في القراءات ، للمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٠.القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

١١.الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، المتوفى:(٣٥٥-٤٣٧هـ) تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة.
١٢.النشر في القراءات العشر، للمؤلف : شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.
١٣.المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) ، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
١٤.الموضح في وجوه القراءات وعللها، تألبف الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم المتوفى بعد(٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عمر حمدان الكبيسي الطبعة: الأولى١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
١٥.الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
١٦.الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، للمؤلف: أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)،المحقق: دريد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
١٧.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٨.تهذيب التهذيب، للمؤلف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٩.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للمؤلف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٢٠.جمال القراء وكمال الإقراء للمؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبي الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن) الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت.

٢١.حجة القراءات، للمؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)،محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

٢٢.سير أعلام النبلاء، للمؤلف : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٣.غاية النهاية في طبقات القراء، للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٢٤.كتاب السبعة في القراءات للمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٥.لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة:الثالثة – ١٤١٤هـ.

٢٦.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للمؤلف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.